



بهمات نسائية

أخبار الخارج

9

العدد (17590) - السنة الحادية والخمسون - الخميس 4 ذو الحجة 1447هـ - 21 مايو 2026م

www.akhbar-alkhaleej.com



○ مبادرة لنادي روتاري سيف البحرين.



○ في دورة الإدارة والقيادة.



○ مع طلبة نادي برايتس.

أول امرأة بحرينية تتقلد منصب مديرة قسم للحاسب الآلي في القطاع المصرفي وتدير ناديا روتاريا عربيا.. صاحبة أول مشروع لتعليم الطبخ للأطفال بالمملكة.. حاصلة على تكريم الشيخة حصة بنت خليفة آل خليفة عن تطوعها في برنامج إنجاز البحرين وعلى شهادة الكوتشينج من جامعة أكسفورد.. مدربة محترفة واستشارية في تطوير القيادات.. محاربة السرطان.. البطلة ريم منصور مرهون لـ «أخبار الخليج»:

السرطان كان هدية عيد ميلادي الأربعين وبداية اكتشاف نفسي من جديد



○ ريم منصور مرهون.

لقد كانت ولادتي ونشأتي خارج البحرين، وذلك بصحبة الوالد الذي كان يعمل مستشارا ثقافيا وينتقل كثيرا بحكم عمله، حيث ولدت في دولة الكويت، وعند عمر خمس سنوات انتقلنا إلى العراق، ومكنا هناك حوالي عامين، ونظرا إلى ظروف الحرب آنذاك توجهنا إلى العيش بالقاهرة مدة عشر سنوات، حيث أتممت هناك مرحلة الدراسة المرحلة الإعدادية، بعد ذلك عدنا إلى المملكة البحرين. بماذا أفادك هذا الانتقال؟

لا شك أن الانتقال بين أكثر من دولة في فترة النشأة أكسبني قيما جميلة أهمها احترام الآخر والتعايش معه والتخلي بالمرونة والاستمتاع باكتشاف الثقافات المختلفة والتعلم السريع الأمر الذي أحدث بداخلي نضجا مبكرا والتفكير في فلسفة الوجود، وقد أتقنت اللغة العربية وعشقها منذ نعومة أظفاري ويرجع الفضل في ذلك إلى أسنان اللغة العربية بمدروسي بالقاهرة ومن ثم تميزت في مادة التعبير، وبدأت أدون في الصف الأول الإعدادي بعض الخواطر والمشاعر والمواقف، كما كنت أهوى الاستماع إلى الموسيقى والتعمق في القرآن الكريم وفي معانيه، وساعدتني على ذلك صديقتي حفيدا الشيخ محمد متولي الشعراوي، رحمه الله، فضلا عن والدي الذي يتمتع بثقافة واسعة في مختلف المجالات، ويمكن القول بأن مرحلة وجودي في القاهرة كانت من أجمل مراحل حياتي، إلى أن واجهت أهم تحد عند العودة إلى الوطن.

تقول العالمة والأديبة الألمانية روث ويستهايمر: «طريقنا ليس سهلا.. بل هو درب جبلي مليء بالصخور.. لكن كل خطوة إلى الأمام تقربنا من القمة!» نعم، الاستمرار هو ما يصنع الوصول إلى النجاح الذي لا يأتي بسهولة، فالصعوبات جزء طبيعي من أي رحلة، والمعاناة ليست نهاية الطريق، بل بداية وإنارة لمسار آخر مليء بالأمل، فما أجمل التجارب المريرة حين تتحول إلى طاقة إيجابية محفزة على الإنجاز والتميز والتألق.

محاربة السرطان ريم منصور مرهون، كان الألم بالنسبة لها منبعا للعطاء، واختبارا للروح وللصمود وللشجاعة، وحافزا لكسر العجز، فعلى الرغم من قسوة رحلة المرض، فإنها مثلت تحديا كبيرا واجهته بكل قوة وإصرار على المواصل.

لا شك أن السرطان رحلة قاسية قد يسلب شعرك ووزنك وصحتك وابتسامتك لكنه لا يسلب الروح والقلب، وهذا ما حدث فعليا مع هذه المرأة البطلة التي صنعت من محنتها منحة، فكانت أول بحرينية تتقلد منصب مديرة قسم الحاسب الآلي في القطاع المصرفي، هذا فضلا عن احترافها مجال التدريب القيادي.

كيف كانت رحلة قمة العطاء والصراع من أجل البقاء؟ هذا ما سنجيب عليه في الحوار التالي: كيف أثرت نشأتك على مسيرتك؟



أجرت الحوار: هالة كمال الدين

فلسفتي في الحياة مقولة «أحببت نفسي فاكتفيت» وأتمنى إصدار كتاب حولها ■ قررت استئصال الثديين وعشت أصعب ثمانية أشهر في أمريكا بمفردي

المرض منحني التفاؤل والصبر وطاقه أكبر للعمل والإنجاز ■ أصعب تحد كان عودتي إلى البحرين بعد سنوات من نشأتي بالخارج



○ تكريم الشيخة حصة.

المصرفية والمالية في قسم الإدارة والقيادة، وكانت بداية قوية، وواصلت مشواري بكل قوة وكفاءة.

أصعب قرار؟ يمكن القول بأن قرار التقاعد بعد مشوار طويل من الكفاح والنجاح كان أصعب قرار، فالتضحية بمنصب مرموق ويرتبط بمغز ليس بالأمر السهل، وكذلك السفر لتلقي العلاج في الخارج وبمفردي كان من أقسى التجارب، ولكني لم أندم والله الحمد على أي قرار اتخذته مهما واجهت من ورائه من صعوبات.

أجمل الإنجازات؟ كم أنا سعيدة للغاية كوني أول امرأة بحرينية تدير ناديا روتاريا عربيا «نادي روتاري سيف البحرين»، كذلك حصولي على تكريم من سمو الشيخة حصة بنت خليفة آل خليفة عن تطوعي في برنامج إنجاز البحرين من أجل الإنجازات، وكان ذلك بمناسبة المرأة البحرينية.

أهم درس علمتني إياه الحياة وتجاربها هو حكمة تقول «أحببت نفسي فاكتفيت» هذا فضلا عن القناعة التامة بأن كل شيء من حولنا متغير، وعلى المرأة أن يتقبل التحديات، وأن يحلم ولا يتوقف عن تحقيق أحلامه، وشخصيا لو كانت حياتي وردية لما كانت لسدي أحلام جديدة، وكم أتمنى أن أكون أحد المتحدثين في برنامج «تيد توك»، وأشراك الجمهور مباشرة في قصة حياتي لعل الآخرين يستفيدون منها، وبذلك أكون قد وفرت على البعض قسطا كبيرا من المعاناة التي مرتت عبر مسيرتي، وكلني أمل في إصدار كتاب من تألفي يلخص تجربتي تحت عنوان «أحببت نفسي فاكتفيت» وهو مشروع حلمي القادم الذي سأسعي بكل جهد واجتهاد لتحقيقه بمشيئة الله سبحانه وتعالى.

تخصص علوم الحاسب الآلي، وقررت هناك استئصال الثديين، وعشت أصعب ثمانية أشهر في حياتي وبمفردي، حيث تركت ابنتي في رعاية زوجي ووالدي، وأجريت العديد من الفحوصات ويمكن القول بأن هذه التجربة لم تقلب حياتي رأسا على عقب كما يعتقد البعض بل أعادتني إلى نفسي الأصلية، وقد جاء قرار التقاعد في عام 2020، أي بعد الإصابة بمرض السرطان بثلاث سنوات.

كيف أعادك السرطان إلى نفسك؟ إصابتي بمرض السرطان كانت بالنسبة لي بداية جديدة لاكتشاف نفسي والتعرف عليها وفهمها أكثر، والأهم حباها، الأمر الذي افتقدته وسط زحمة الحياة وضغوطات العمل، فقد أخطأت كثيرا حين أهملت نفسي ولم أهتم بصحتي النفسية، سنوات طوال، ومن هنا جاء المرض ليمثل لي تأملية وقفة مع النفس، وبه الحمد سخر لي الله سبحانه وتعالى كل الدعم من الأهل وجهة عملي، وهو ما دفعني للعطاء مدة ثلاث سنوات بعد الإصابة بكامل طاقتي، بل كانت من أجمل سنوات الإنجاز في حياتي.

لماذا؟ وكان المرض كان دافعا وحافزا للعطاء بدرجة أكبر، ورغم صعوبة ومرارة التجربة، فإنني كنت دائما أشعر بالتفاؤل، وأن غدا سوف يكون أفضل، بل يحدث قط أن نديت حظي أو استنكرت إصابتي، ولم تقبلت الأمر بكل سعة صدر وبصبر جميل، وبه الحمد نجحت في أصعب اختبار وضعني فيه القدر وبامتياز مع مرتبة الشرف.

بعد التقاعد؟ بعد التقاعد قررت العمل في مجال التدريب، وحصلت على شهادتي مدرب وكوتشينج محترف، وعلى شهادة من جامعة أكسفورد في تطوير القيادة النسائية، ودخلت هذا القطاع من أوسع أبوابه كمحترفة في معهد البحرين للدراسات

وما هو ذلك التحدي؟ حين عدت إلى البحرين عشت حياة مختلفة تماما في كل شيء، في اللغة، والعادات والتقاليد، وحجم الانفتاح وغيرها، الأمر الذي مثل بالنسبة لي نقلة مهمة في مشواري منحتني قدرا كبيرا من المرونة والتقبل والرضا وعدم التفرقة بين طائفة وأخرى، باختصار نشأت على ما يسمى القومية العربية، ورغم انتمائي إلى المذهب الشيعي، فإنني نشأت في عائلة ترفض التعصب والتمييز وتحترم الجميع والاختلاف، ويرجع الفضل في ذلك إلى والدي الذي زرع في نفوس عائلته تلك القيم الجميلة والتي كان لي دوما الأب والصديق في ذات الوقت.

عقب التخرج؟ بعد التخرج في الجامعة عملت في المجال المصري في مدة عشرين عاما، وكنت أول بحرينية تتقلد منصب مدير إدارة الحاسب الآلي في هذا القطاع، وقد كافحت وبذلت كل الجهد حتى أصل إلى أعلى المراتب حتى أنني حرمت من معايشة طفولة ابني في مرحلة ما، وهنا قررت الاستقالة خوفا من فشلي كأب وزوجة، وضحيت بترقية وزيادة في الراتب بنسبة كبيرة ومغرية، ثم تقاعدت وافتتحت مشروعا خاصا لتعليم الأطفال الطبخ وكان الأول من نوعه في المملكة، وبعد عامين تركته لشريكتي حين اكتشفت إصابتي بمرض السرطان، وكنت قد انخرطت في العمل التطوعي من خلال جمعيتي الطفل والأمومة والبحرين للمعوقين، وكان ذلك كان بمثابة تهيئة لأصعب امتحان في الحياة.

حدثنا عن تجربة السرطان؟ لقد كان مرض السرطان هدية عيد ميلادي الأربعين، حيث تم التشخيص في مملكة البحرين، وقد سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية لبدء رحلة العلاج والتي مثلت بالنسبة لي تجربة فارقة، وكان ذلك بعد دراستي في جامعة البحرين

تربيت على مبدأ القومية العربية وعلى أنه لا فرق بين الطوائف